🔷 روحًا من أمرنا 🔷

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (99-100)

★في الآية السابقة عرفنا كيف أن اليهود بعد أن أجابهم النبي ﷺ عن أسئلتهم حول أمور غيبية و علمية مذكورة عندهم في التوراة و جاءت إجاباته ﷺ موافقة للتوراة كان اليهود وعدوا الرسول ﷺ إن كانت إجاباته صحيحة أن يؤمنوا به و يتبعوه لكنهم عندما سألوه من وليُّك من الملائكة، فأجابهم جبريل تحججوا أنه عدوٌ لهم لذا لم يؤمنوا بالنبي ﷺ .

🔶 كَثُرت من اليهود هذه المواقف التي يُقرون بها على صدق إجابات النبي ﷺ ثم لا يؤمنون ثم يجدون مطعنًا في القرآن الكريم.

★فهذا التصرف من اليهود بشكل دائم يا تُرى كيف سيكون تَحمّل النبي ﷺ ؟ و كيف سيكون رد النبي ﷺ أمام هذا الطعن ممن لديه كتاب سماوي و ممن المفروض أن يكونوا أول من يصدق به ؟

جاءت الآية الكريمة لتثبت قلب النبي ﷺ فقال تعالى:

(99) {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ}.

🔴أي لقد أنزلنا إليك يا محمد علامات واضحات دالة على كونها من عند الله و بينا لك فيها علوم اليهود و مكنونات أسرارهم و ما حرّفه أوائلهم و أواخرهم في كتبهم و أن هذه الآيات التي أنزلها الله إليك يا محمد ما يكفر بها و لا يجحد صدقها إلا المتمردون من الكفرة الخارجون على حدود الله المنتهكون لحرماته .

🔷 ثم جاءت الآية التي بعدها تخفف أيضًا عن النبي ﷺ و توضح لهم أنهم كفروا بالآيات البينات و أنه تكرر منهم هذا النقض للعهد فقال تعالى:

(100) {أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}.

📌 سؤال:

🔷ما هو هذا العهد ؟

🔶 العهد هو ما ورد في التوراة من الأمر بالإيمان بالنبي الخاتم الذي تنطبق عليه العلامات و الصفات و الأمرُ باتباع شرعه و قد انطبقت العلامات على النبي محمد ﷺ لكنهم تصرفوا بنفس الطريقة التي تصرف بها أسلافهم من زمن موسى عليه السلام إلى زمن النبي محمد ﷺ .

🔷 هنا تعجب الله عزّ وجل فكل مرة يتكرر العهد من الله و يتكرر النقض منكم !

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

★ما السبب ؟

★لماذا كل مرة يأتي الأمر من الله عز وجل و يُؤخذ عليهم العهد ثم بعد ذلك يأتي النقض؟!

★السبب في الأصل ليس لديهم إيمان ، فالإنسان الذي ليس في قلبه إيمان لن يبادر إلى الطاعة و سيبادر إلى العصيان .

🔴فالله عز وجل كأنه يقول لمحمد ﷺ : لا تحزن يا محمد و إن وعدوك بالإيمان مرات و مرات و إن جالسوك مستفسرين و مختبرين و مقرين بصحة ما تجيبهم ثم لا يؤمنون لأن ذلك صار كالعادة عندهم لأنه في الأصل ما استقر الإيمان في القلوب.

🔴تعالي أحكي لك قصة غريبة عجيبة توضح لك طبيعة هؤلاء اليهود.

🔷**هل تعرفين من هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه؟**

★عبد الله بن سلام كان من كبار أحبار اليهود ولمّا سمع عبد الله بن سلام بقدوم النبي ﷺ كان يجني الثمار من أرض له فتركها و أتى النبي ﷺ فسأله عن ثلاثة أمور ،فأجابه النبيﷺ عن أسئلته كما أوحاها الله إليه فلما سمع عبد الله بن سلام تلك الإجابات علم صدق النبي ﷺ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أنّك رسول الله، ثم قال : يا رسول الله إن اليهود قوم بُهت [أي قوم جاحدون] قوم يلفون و يدورون و إنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني يبهتوني ، فجاءت اليهود لأن النبي ﷺ أرسل و طلب من اليهود أن يأتوا فقال النبي ﷺ أي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ أي ؛ ما مكانة هذا الرجل فيكم ؟ قالوا : حَبرنا وابنُ حَبرنا و سيدنا و ابن سيدنا ، فقال: أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام ،قالوا: أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال : أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله، فقالوا فوراً: شرُنا وابن شَرنا و انتقصوه و تكلموا فيه ، فقال عبد الله بن سلام: فهذا الذي كنت أخافه يا رسول الله .

🔷انظري كيف بين لحظات انقلبوا على واحد من وجهائهم فورًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner